لان هذا التجديد يعتقد به من تشبث عقله في مقام الاجتماع
والتحقيق ان الله تعالى قادر على ان يخلق هذه المخلوقات
في غير محل تعلق به وكون العقل يقدر استحالة هذا الامر لعدم الاطلاع
في وجود الاجتماع بلا محل فان تسلسل عادة اجراها الله تعالى
بينك بها العقل ولم يطلع مراحه في فضاء الحقايق ولو اطلق مراحه
في فضاء الحقايق لعلم ان الله تعالى قادر على خلق العالم في غير
محل وحيث كان الامر كذلك فان الله تعالى خلق الحقيقة المحمدية
جوهرا غير مفتقر الى المحل ولا شك ان من كشف له عن الحقيقة
الالهية علم يقينا قطعيا ان ايجاد العالم في غير محل ممكن
امكانا صحيحا اما الحقيقة المحمدية فهي في هذه المرتبة
كلمة ما لا تدرك ولا مطمع لاحد في نيلها في هذا الميدان فتسمى
روحا بعد احتجابها بالالباس وهذا غاية ادراك النبيين
والمرسلين والاقطاب يصلون الى هذا المحل ويقفون ثم انتاشت
بالالباس من الانوار الالهية اخرى وبها سميت عقلا ثم انتاشت
بالالباس الانوار الالهية اخرى فسميت بسببها نفسا ومن بعد

هذا

اللهم صل على نبيك محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هذا الظهور حيث الرتبة صلى الله عليه وسلم فالاولياء مختلفون
في الادراك لهذه المراتب فبعضهم غاية ادراكهم نفسه صلى الله
عليه وسلم ولهم في ذلك علوم واسرار ومعارف اخرى وطايفة
منهم غاية ادراكهم عقله صلى الله عليه وسلم ولهم بحسب ذلك
علوم واسرار ومعارف اخرى وطايفة منهم الاعلون بلغوا الغاية
القصوى في الادراك فادركوا مقام روحه صلى الله عليه وسلم
وهو غاية ما يدرك ولا مطمع لاحد في درك الحقيقة في ماهيتها
التي خلقت فيها وفي هذا يقول ابو يزيد غصت لجة المعارف
طلبا للوقوف على عين حقيقة النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا بيني وبينها الف حجاب من نور لو دنوت من الحجاب
الاول لاحترقت به كما تحترق الشعرة اذا القيت في النار وهذا
قال الشيخ مولانا عبد القادر في صلاته ولم تتصل ت
الفهوم فلم يدركه منا سابق ولا لاحق وفي هذا يقول
ابو بكر الصديق رضي الله عنه لسيدنا عمر وسيدنا علي رضي الله عنهما
لم تريا من النبي صلى الله عليه وسلم الا ظله فالاولياء انما غاية

Copyright © King Saud University